[51] داره (1) فهل هذا منه الا خلاف على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ومضاده لفعله فهل يستجيز الخلاف على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم والمضادة لافعاله الا خارج عن الدين برئ من الاسلام، وهل ظن ذو فهم ان الرسول صلى ا عليه وآله وسلم طرد الحكم ولعنه وهو مؤمن وإذا لم يكن مؤمنا فما الحال الذي دعا عثمان الى رده والاحسان إليه وهو رجل كافر لولا ان يتعصب لرحمه ويكون يكفر في دينه فحقت فيه الاية في وعيد ا عز وجل من سورة المجادلة حيث قال جل من قائل " لاتجد قوما يؤمنون با واليوم الاخر يوآدون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم " ولعمري لو كان عثمان يؤمن با واليوم الاخر ماود من حاد ا ورسوله. فلم يطرد الرسول " ص " الحكم من جواره الا وقد ثبت انه كان من الذين يحادون ا ورسوله (ص) ومنها أنه جمع ما كان عند الناس من صحف القرآن فلم يترك عند احد صحيفة فيها شئ من القرآن الا اخذها منه غير عبد ا بن مسعود فانه امتنع من دفع صحيفته إليه فطالبه بدفعه فابى فضربه حتى كسرت منه ضلعان

_____ (1) قال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح النهج ص 66 - 67 اعاد الحكم ابن ابي العاص بعد ان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قد سيره ثم لم يرده أبو بكر ولا عمر واعطاه مائة ألف درهم واقطع مروان فدك وقد كانت فاطمة عليها السلام طلبتها بعد وفاة أبيها صلوات ا عليه تارة بالميراث وتارة بالنحلة فدفعت عنها، وامر لمروان ايضا بمائة الف من بيت المال (قال) فجاء زيد بن ارقم صاحب بيت المال بالمفاتيح فوضعها بين يدي عثمان وبكى فقال عثمان اتبكي ان وصلت رحمي قال لا ولكن ابكي لاني اظنك انك اخذت هذا المال عوضا عما كنت انفقته في سبيل ا في حياة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وا لو اعطيت مروان مائة درهم لكان كثيرا، فقال الق بالمفاتيح يابن ارقم فانا سنجد غيرك الكاتب (*) _____